دلالات العهود عند العرب قبل الإسلام من خلال كتاب لسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ)

الكلمات المفتاحية: لسان العرب، العهود ، دلالات

بحث مستل من رسالة ماجستير

ورود جاسم محمد ا٠د٠عبدالباسط عبدالرزاق حسين

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

wrod34253@gmail.com Sabareto1959@yahoo.com

تاريخ استلام البحث٢٠٢١/٨/٢٩ تاريخ قبول نشر البحث٢٠٢١/٩/١٩

الملخص

نتيجة لكثرة النزاعات والحروب في اغلب مناطق شبه الجزيرة العربية القائمة بين ممالك وقبائل العرب قبل الاسلام أو بين العربي والاخر عقدت مجموعة من العهود والاتفاقيات التي استطاعت من أيقاف بعض الحروب والنزاعات المستمرة، التي حدثت لأسباب شتى منها الاوضاع المعاشية بسبب الطبيعة القاسية لجغرافية شبه الجزيرة العربية، إذ كانت شحيحة بالأمطار وشديدة الحرارة ومحفوفة بالأخطار الخارجية من أجل محاولات السيطرة على الطرق التجارية، فتوقف التجار عن نقل بضائعهم في مناطق شبه الجزيرة العربية، مما دفع القبائل ان تلجأ الى عقد هدنة أو اتفاقية مع القبائل أو القرى المجاورة والتي ساهمت بإيقاف النزاع وعودة الامن والاستقرار لمناطق شبه الجزيرة العربية.

المقدمة

كان الالتزام بالعهود من أهم الصفات التي امتاز بها الانسان العربي قبل الاسلام، بل تعد قيمة أخلاقية يجب الوفاء بها، وقد يعرض حياته او افراد عائلته للموت أو الحروب من أجل الوفاء بالعهد وعدم التنازل عنه، وكتاب (لسان العرب) جزء من المؤلفات التي ذكرت عن بعض الاحداث التي لها صلة بالعهود ومفرداتها كالإيلاف وأيام العرب ، التي وجدنا فيها دلالات عن العهود والمواثيق التي قطعها العرب بعد انتهاء الحلف أو الحروب .

ومما شجعني على الكتابة في هذا الموضوع لأنه يلقي الضوء على اهم المبادئ العربية قبل الاسلام، ومع ذلك فقد واجهتني العديد من الصعوبات منها عدم تناول مؤلفنا الاحداث التاريخية بشكل وافي وكذلك قلة المصادر التي تناولت العهود عند العرب قبل الاسلام.

وقد تناولت في هذا البحث عن دلالات العهود عند العرب قبل الاسلام من خلال كتاب لسان العرب (ت ٧١١هـ) والذي تم تقسيمه الى موضوعين رئيسيين هما الايلاف وايام العرب

التي ذكرها ابن منظور في معجمه، وقد فصل في الايام أكثر من موضوع الإيلاف؛ لذلك فقد جاءت المادة بحسب ماذكره المؤلف.

أولاً: الإيلاف

١- الايلاف لغةً

ذكر أبن منظور الإيلاف في ثلاثة أوجه: **لإيلاف، ولإلاف، ووجه ثالث لإلف قريش،** قال: قرئ بالوجهين الأولين، وآلفتُ فلاناً الشيء إذا ألزمته إياه، أو وِلْفَةً إيلافاً، والإيلاف هو العهد والذمام(١).

٢- الايلاف اصطلاحاً

الايلاف: هو نوع من تأليف قلوب سادات القبائل لصدهم عن التحرش بأهل مكة، ومن التعرض لقوافلهم، فألفهم هاشم وصاروا، مثل "المؤلفة قلوبهم" في الاسلام. وبين تأليف القبائل صلة تامة تجعل تفسير الايلاف على انه عهود ومواثيق مع سادات القبائل في مقابل إسهامهم بأموالهم وبحمايتهم لقوافل قريش في مقابل ضرائب معينة تدفع لهم(٢).

يذكر ابن منظور بأن أصحاب الإيلاف أربعة إخوة: **هاشم، وعبد شمس، والمَطّلب، ونوفل بنو عبد مناف،** وكان يؤلفون الجوار يتبعون بعضه بعضاً يجبرون قريشاً بميرهم، وكانوا يسمون "**المجيرين**". فأما هاشماً فإنه أخذ حبلاً من ملك الروم، وأخذ نوفل حبلاً من كسرى فارس، وأخذ عبد شمس حبلاً من نجاشي الحبشة، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك حمير من اليمن، وقال: فكان تجار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار بحبال هؤلاء الإخوة فلا يتعرض لهم، ومعنى يؤلفون (يهيئون ويجهزون)، وأجود من ذلك أن جعلوا مما يؤلفون، رحلة الشتاء والصيف، فكان هاشم يؤلف على الشام، وعبد شمس إلى الحبشة، والمطلب على اليمن، ونوفل إلى فارس. قال: ويتألفون، أي يستجيرون(٣). وذكر الأزهري، قول أبي ذؤيب:

توصل بالركبان حيناً وتؤلف الجوار ويغشيها الأمان ذمامها(٤)

وفي حديث أبن عباس: **(وقد علمت قريش، أن أول من أخذ لها الإيلاف**(٥) **هاشم)**(٦).

وفي قوله تعالى:ﱡ لخ لم لى لي **مج مح مخ مم**ﱠ(٧).

وإيلاف قريش حسب ما ذكره السهيلي، بأن إيلافهم الخروج إلى الشام في تجارتهم، وكانت لهم رحلتان، رحلة الشتاء ورحلة في الصيف، وقال مطرود بن كعب الخُزاعي:

المنعمينَ إذا النجومُ تغيرتْ والظاعنينَ لرحلةِ الإيلافِ

وذكر بأن الايلاف: هي حبال، اي عهود كانت بينهم وبين ملوك العجم[٨]. ويرى ابن حبيب أن أصحاب الإيلاف هم الذين رفع الله بهم قريشاً ونعش فقرائها، فكان متجر (هاشم) إلى الشام، فمات بغزة، وكان هاشم أول من رحل الرحلتين، وقال مطرود الخزاعي:

ماتَ النديُ بالشأمِ يومُ ثَوى كما أودي بغزةَ هاشمُ لا يبعدُ

لا يبعدنَّ ربُ الفناءِ! نعودهُ عودُ السقيمِ يجودُ بينَ العودِ[٩]

وكان متجر (عبد شمس)، إلى الحبشة فمات بمكة، أما متجر (المطلب)، فكان إلى اليمن، فمات بموضع يقال له **ردمان**. وكان متجر (نوفل)، إلى العراق، فمات بموضع يقال له سلمان، وكان كل من هؤلاء رئيس من يخرج معه ومن اشراف القبائل، فهؤلاء هم سادة قريش وناعشوهم:

والآخذونَ العَهدَ مِنْ آفاقها والراحلونَ برحلةِ الإيلافِ[١٠]

وأخذ هاشم الإيلاف ممن بينه وبين الشام حتى قدم مكة، فأتاهم بأعظم شيء أتوا به، فخرجوا بتجارة عظيمة، وخرج هاشم ويوفيهم إيلافهم الذي أخذ لهم من العرب فلم يبرح يوفيهم ذلك ويجمع بينهم وبين أشراف العرب حتى ورد بهم الشام وأحلهم قراها، فمات في ذلك السفر بغزة من الشام كما ذكرنا، فقال الحارث بن حنش من بني سُليم، وهو أخو هاشم وعبد شمس والمطلب بني عبد مناف من أمهم جميعاً عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان:

إنَ أخي هاشماً ليس أخاً واحداً والله ما هاشِمَ بالناقِص الكاسِدِ

والخبرُ في توبهِ وحفرةَ اللاحدِ الآخذَ الإلفِ والوافدِ للقاعدِ[١١]

وخرج نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد عبد مناف، فخرج إلى العراق، فإخذ عهداً من كسرى لتجارة قريش، ثم أقبل يأخذ الايلاف ممن مر به من العرب حتى قدم مكة، ثم رجع إلى العراق، ويقول ابن حبيب(ت٢٤٥هـ) أن العرب لم ترَ مثلهم قط أسمح، ولا أحلم، ولا أعقل، ولا أجمل، انما كانوا نجوماً من النجوم، فقال مطرود الخزاعي يرثيهم:

إن المغيراتِ وأبناءهم لخيرِ أحياءٌ وأمواتُ

أربعةٌ كلهم سيدُ أبناءِ ساداتٍ لساداتِ

أخلصَهم عبدُ منافِ فهُمْ مِنْ لومٍ منَ لمَ بمنجاتِ

قبرٌ بسلمانَ بردَمانَ وقبرٌ عندَ غَزّاتِ[١٢]

وقد فسر الايلاف على انه جُعْلٌ فرضه هاشم على القبائل؛ لحماية مكة من الصعاليك ومن المتطاولين، وقد فسرّه قومٌ بغير ذلك، قالوا: إن هاشماً جعل على رؤوس القبائل ضرائب يؤدونها إليه ليحمي بها أهل مكة، فإن ذؤبان العرب وصعاليك الأحياء وأصحاب الطوائل، كانوا لا يؤمنّون على الحرم لا سيما وناس من العرب كان لا يرون للحرم حُرمة ولا للشهر الحرام قدراً، مثل طيء، وخثعم، وقضاعة(١٣).

إذاً فالإيلاف الذي ورد ذكره في القرآن الكريم أشبه بالاتفاقات التجارية التي تعقد بين الدول في الوقت الحاضر، ووفقاً لهذه العهود يتاح للتجار القرشيين التنقل في البلاد التي تعقد معها دون أن يعترضهم أحد، كما يتاح لأي دولة منها إذا شاءت أن تراقب الوافدين إليها، فالقوافل العربية التي كانت تقصد الشام كانت تسوق ومن أسواق عينتها الدولة البيزنطية لتحصل منها الضرائب ولتراقب الوافدين الأجانب إلى بلادها(١٤).

ثانياً: أيام العرب:

ذكر ابن منظور بعضاً من أيام العرب والتي سوف نتطرق من خلالها العهود والمواثيق التي عقدتها القبائل العربية فيما بينها أو بينها وبين الفرس، واتفقوا عليها أو الزموا بها بعد وقوع الحروب والخلافات التي أدت إليها والتي أطلق عليها فيما بعد أسم **(أيام العرب)**، فقد حدثت لأسباب متعددة ومختلفة ولكل منها أهميتها الخاصة عند العرب، وقد جاءت تسميتها من اليوم الذي حدثت فيه.

لم يذكر مؤلفنا أحداث تلك الأيام بالشكل المفصّل أو الوافي، وانما تناول الشيء البسيط منها وبعض الأيام اكتفى فقط بذكر اسمها للدلالة اللغوية، وما يهمنا من أيام العرب هو التوصل إلى العهود أو المواثيق التي تم عقدها بعد توقف أو نهاية لتلك الأيام أو النزاعات التي حدثت بين القبائل العربية.

وعرفت الحروب والمناوشات التي وقعت بين القبائل بعضها مع بعض، أو بين ملوك اليمن والقبائل، أو بين الفُرس والعرب، أو بين الملوك والقبائل بـ " **الأيام** "، ومادة هذه الأيام عربية خالصة يتخللها شعر قيل في تلك الأيام في الفخر والحماسة، وفي هجاء أو الانتقاص منه(١٥).

والفضل للشعراء في حفظ تلك الأيام وصيانتها من النسيان وباعتمادنا على هذه المادة العربية تتبعنا أحداث العرب قبل الاسلام(١٦).

تعد تلك الأيام بما اشتملت من أحداث علامة مميزة من مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام توضح أسباب ودواعي ما وقع بين مختلف القبائل العربية، أو ما وقع بين العرب عامة وبين الأقوام غير العربية كالفُرس والروم البيزنطيين، وتختلف أهمية تلك الأيام باختلاف حدتها وشمولها ومدتها، فقد يقتصر بعضها على مناوشات بسيطة يذهب ضحيتها بضعة أشخاص، وقد تحتدم احتداماً شديداً فيصل عدد ضحاياها إلى المئات، وقد تشترك فيها عدة قبائل متحالفة في كل جانب، أو قد يقتصر الأمر على قبيلتان تتقاتلان، وقد تدوم مدة طويلة تصل أحياناً إلى سنوات طويلة(١٧). وشاهدنا في ذلك حرب البسوس التي سنمر على تفاصيل أحداثها لاحقاً.

ولعدم وجود تسلسل زمني لجميع أيام العرب التي تناولها ابن منظور لذلك سوف نتناولها حسب الحروف الهجائية؛ لصعوبة تصنيفها حسب التسلسل التاريخي؛ إذ أن أغلبها لم يذكر وقت وقوعها، إلا أننا سنبدأ بأشهر أيام العرب والفُرس، وهو يوم " **ذي قار** "، وذلك لأهميتها في تاريخ العرب قبل الاسلام، ومن ثم نتناول بقية أيام العرب حسب الحروف الهجائية.

١-يوم ذي قار(١٨):

تعددت التسميات حول يوم ذي قار، ومنها يوم قراقر، ويوم الجبايات، ويوم ذات العجرم، ويوم بطحاء ذي قار، وجميع هذه الاسماء حول ذي قار(١٩).

ذكر ابن منظور أن يوم ذي قار هو " **يوم لبني شيبان، وكان كسرى أبرويز**(٢٠)، **أغزاهم جيشاً، فظفرت بنو شيبان، وهو أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم** "(٢١).

أما عن سبب يوم ذي قار، فهو طلب كسرى تركة النعمان بن المنذر، وكان النعمان قد تركها وترك ابناً له وبنتاً عند **هانئ بن قبيصة بن مسعود الشيباني**(٢٢)، فمنع رسول كسرى من الوصول إلى ما طلب(٢٣). فقال له كسرى: إن النعمان كان عاملي فابعث إليَ بوديعته، ولا تكلفني أن أبعث إليك بالجنود تقتل المقاتلة، وتسبي الذرية، فبعث إليه هانئ: إن الذي بلغك باطل، وما عندي قليل ولا كثير، وإن يكن الأمر كما قيل فأنا أحد الرجلين، إما رجل استودع أمانة، فهو حقيق بردها على من استودعه إياها، ولن يسلم الحر أمانته، أو رجل مكذوب عليه، فليس ينبغي للملك أن يأخذه بقول عدو وحاسدٍ(٢٤).

فلما أبى هانئ تسليم ما تعهد وأؤتمن عليه لغير أهله، غضب كسرى، فبعث إلى **الهامرز التستري**[٢٥]، وإلى **جلابزين**[٢٦]، كما كتب إلى قيس بن مسعود ذي الحدين، بأن يرافقوا **إياس بن قبيصة الطائي**[٢٧]، فإذا اجتمعوا فإياس على الناس[٢٨].

وجاءت الفُرس معها الجنود والفيلة عليها الأساور، فالتحموا بأرض ذي قار، فلما كان اليوم الأول استظهر الفُرس على العرب، ثم جزعت الفُرس في اليوم الثاني من العطش[٢٩]. فهربت الفُرس ولم تقم لمحاصرتهم، فهربت إلى الجبابات، فتبعتهم بكر وعِجلُ في مقدمة بكرٍ، فتقدمت عجل، وأبلت يومئذ بلاءً حسناً، وقالت امرأة منهم في ذلك:

إن تُهزموا نعانق ونفرشُ النمارق

أو تهربوا نُفارق فراقٌ غيرَ وامِق[٣٠]

وفي ذلك قال جرير:

منّا فوارسَ ذي بهدى وذي نُجبٍ والمعلمونَ صباحاً يومَ ذي قارِ[٣١]

فطارت إياد عن العجم حين تشاجرت الرماح كأنهم مهزومون، وقتل الهامرز بن خلابزر عامل كسرى، وأُسر النعمان بن زرعة التغلبي، وانهزمت الفرس وكسرت كسرة هائلة[٣٢].

٢- يوم أوارة:

وقع هذا اليوم بين المنذر بن إمرئ القيس وبين بكر بن وائل، والسبب في وقوعه أن تغلب لما أخرجت سَلَمَة بن الحارث عنها بعد يوم الكلاب الأول[٣٣]، التجأ سلمة إلى بكر بن وائل، ولما صار عند بكر أذعنت له وحشدت عليه، وقالوا: لا يملكنا غيرك، فبعث إليهم المنذر يدعوهم إلى طاعته، فأبوا ذلك، فحلف المنذر ليسيرن إليهم، فإن ظفر بهم فليذبحنهم على قلةِ جبلِ أوارة حتى يبلغ الدم الحَضيضَ[٣٤].

وسار إليهم بمجموعة ليوفي بقسمه أو عهده الذي قطعه على نفسه بذبحهم، فالتقى بهم بأوارة، فهزمت بكر وأُسر يزيد بن شرحبيل الكِندي، فأمر المنذر بقتله وقتل خلق كثير من بكر[٣٥]. وأسر المنذر من بكر أسرى كثيرة، فأمر بهم فذبحوا على جبل أوارة، فجعل الدم يجمد، فقيل له: أبيت اللعن، لو ذبحت كل بكري على وجه الأرض لم تبلع دمائهم الحضيض، ولكن لو صببت عليه الماء، ففعل، فسال الدم إلى الحضيض، وأمر بالنساء أن يحرقنَّ بالنار[٣٦].

وذكر ابن منظور كلاماً قصيراً عن يوم أوارة، وهو أن عمرو بن هند مضرط الحجارة- سمي بذلك؛ لتحريقه بني تميم يوم أوارة[٣٧].

٣-حرب البسوس[٣٨]:

ذكر ابن منظور أن هذه الحرب كانت بين بكر وتغلب ابني وائل؛ بسبب امرأة يقال لها: البسوس، وكان لهذه المرأة ناقة يقال لها: سراب، فرآها كُليب بن وائل في حِماه وقد كسرت بيض طيرٍ كان قد أجاره، فرمى ضرعها بسهم، فوثب جَساس على كُليب فقتله، فهاجت بسببها الحرب أربعين سنة، حتى ضربت بها العرب المثل في الشؤوم، وبها سميت حرب البسوس[٣٩].

وذكر ابن الأثير" **أن كُليباً خرج يوماً يتعهد الإبل ومراعيها، فاتاها وتردد فيها، وكانت إبله وإبل جساس مختلطةً، فنظر كُليب إلى سرابٍ فأنكرها، فقال له جَساسٌ وهو معه: هذه ناقة جارنا الجُرميّ، فقال: لاتَعدُ هذه الناقة إلى هذا الحِمى، فقال جساس: لا تَرعى إبلي مرعىً إلا وهذه معها، فقال كُيب: لئن عَادَتْ لأظَعنّ سهمي في ضرعها، فقال جساس: لئن وضعت سهمك في ضرعها، لأظعنَ سنان رمحي في لُبتك! ثم تفرقا، وقال كُليب لامرأته: أترينَّ أن في العرب رجلاً مانعاً مني جاره؟ قالت: لا أعلمه إلا جساساً** "[٤٠].

ثم إن كليباً خرج فتصفح الإبل فرأى ناقة الجرمي، فرمى ضرعها فأنفذه فولت ولها عجيجٌ حتى بركت بفناء صاحبها، فلما رأى ما بها صرخ بالذل وسمعت البسوس صراخ جارها، فخرجت إليه، فلما رأت ما بناقته وضعت يدها على راسِها ثم صاحت: واذلاه! وجساس يراها ويسمع، فخرج إليها، فقال لها: إني سأقتل جملاً أعظم من هذه الناقة، سأقتل غلالاً، وكان غلالٌ فحل إبل كليب لم يرَ في زمانه مثله، وانما اراد جساس بمقالته كليباً[٤١]. ولم يزل جساس يطلب غرة كليبٍ، فخرج كليبٌ يوماُ آمناً، فلما بَعُدَ عن المنازل، ركب جساس فرسه وأخذ رمحه وأدرك كليباً، فوقف كليب، فقال له جساس: يا كليب الرمح وراءك! فقال: إن كنت صادقاً، فأقبل إلي من أمامي، ولم يلتفت إليه، فطعنه، فأرداه عن فرسه، وقضى كليبٌ نحبه[٤٢].

وعلى إثر مقتل كليب وقعت المعارك والغزوات في أوقات متقطعة وقعت بين تغلب ومن حالفها، وبين بكر إذ أثارها وأشعل نارها مهلهل أخو كليب، آخذاً بثأر أخيه من بني بكر قوم جساس، وأبت بعض قبائل بكر الدخول في حرب مع تغلب واعتزلت عن بني شيبان قوم

جساس، ومن هؤلاء: بنو لجيم، وبنو يشكر، وانسحب " الحارث بن عباد "، وقبائل أخرى، وتولى " مُرّة بن ذُهل "، قيادة قومه من " بني شيبان "[٤٣].

وكانت وقعات الحرب مزاحفات يتخللها مغاورات، وكان الرجل يلقى الرجل والرجلان الرجلين وهكذا، وأول وقعة كانت على ماء لهم، يقال له النهى، وكان بنو شيبان نازلين عليه، وقائد تغلب المهلهل، وقائد شيبان الحارث بن مرة، فكانت الدائرة لتغلب، وكانت الشوكة في شيبان، ونشب القتال فيهم، إلا انه لم يقتل في ذلك اليوم أحد من بني مُرّة[٤٤].

ثم التقوا **بالذئاب**[٤٥]، وهي أعظم وقعة لهم والتقوا **بواردات**[٤٦]، فظفرت بهما تغلب[٤٧].

ثم التقوا **بعنيزة**[٤٨]، فتكافأ الحّيان، ثم التقوا بالقصيبات وكانت الدائرة على بكر، وقتل في ذلك اليوم همام بن مُرّة أخو جساس، فمر به مهلهل مقتولاً، فقال له: والله ما قتل بعد كليب قتيل أعزُ عليَّ فقداً منك[٤٩]. وقال مهلهل يصف هذه الأيام وينعاها على بكر:

أليتنا بِذي حسمٍ أنيري إذا أنتِ انقضيتِ فلا تحورِي

فإنْ يَكُ بالذنابِ طالَ ليلي فقدْ أبكى من الليلِ القصيرِ

وفيها يقول:

فلو نَبشَ المقابِرَ عنْ كُليبٍ لا خيرَ بالذنابِ أي زيرُ

كأنّا غدوةٌ وبنى أبينا بجنبِ عنيزةٍ رحيا مدير [٥٠]

ثم إن تغلب جعلت تطلب جساساً أشد الطلب، فقال له أبوه مُرّة: إلحق بأخوالك بالشام، فامتنع، فألح عليه أبوه، فسيره ليلاً في خمسة نفر، وبلغ الخبر مهلهل، فندب أبو نويرة وأصحابه، فجرح جساس جرحاً شديداً حتى مات منه وقُتل أصحابه، ولم يسلم منه غير رجلين، ثم إن بكراً اجتمعوا إلى الحارث، فبعث إلى المهلهل يطلب منه إيقاف الحرب لأنه أدرك ثأره، فقتل المهلهل بجير ابن أخي الحارث[٥١].

وبعث الحارث إلى مهلهل: إن كنت قتلت بجير بكليب، وانقطعت الحرب بينكم وبين إخوانكم، فقد طابت نفسي بذلك، فبعث إليه المهلهل: إنما قتلته بشسعِ نعل[٥٢] كليب، فغضب الحارث، ثم ارتحل مع قومه حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل، ثم أعلنوا الحرب على تغلب[٥٣].

وكان يوم **قضة**[٥٤]، آخر أيام بكر وتغلب، وهو يوم تحلاق اللم، وسمي بذلك؛ لأن بكراً حلقوا رؤوسهم ليعرف بعضهم بعضاً، وفي هذا اليوم أسر الحارث بن عبادٍ مهلهلاً واسمه

عدي، وهو لا يعرفه، فقال له: دُلني على عدي، وأنا أخلي عنك، فقال له المهلهل: عليك عهد الله بذلك إن دللتك عليه؟ قال: نعم، قال: فأنا عدي، فجز ناصيته(٥٥)، وتركه، فكان ذلك مثلاً في الوفاء بالعهد، وسمت العرب حرب البسوس ب "**البتراء** "؛ لأنها أقلعت من غير تكافؤ في الدماء، ولا عقل ودامت أربعين سنة على قول جميع الرواة(٥٦).

وقيل في آخر الأمر أصلح بينـــهما المنذر ملك الحيرة، وأخذ من كل منهما رهينة من الغلمان مائة غلام من أشرافهم حتى لا يعودوا إلى القتال(٥٧).

٤-يوم بُعاث(٥٨):

ذكر ابن منظور: أن يوم بُعاث هو من مشاهير أيام العرب، وهي حرب وقعت بين الأوس والخزرج(٥٩).

وكان يوم بعاث آخر الحروب التي نشبت بين الأوس والخزرج، وقعت قبل هجرة النبي محمد ﴿ﷺ﴾ بخمس سنوات، ويذكر أن الحروب السابقة بين الأوس والخزرج كانت في معظمها للخزرج، ومن ذلك فقد رأى الأوس محالفة يهود بني قريظة، فبعث إليهم الخزرج، **(لئن فعلتم، فآذنوا بحرب)**، فتفرق بني قريظة عن الأوس وتعهدوا للخزرج بأن لا نحالفهم ولا ندخل بينكم، ومع ذلك فقد استمر كل فريق يستميل إليه اليهود، فضلاً عن قبائل عربية أخرى، ولعب اليهود أخطر الأدوار في إشعال نار الحرب بين قبائل العرب(٦٠).

ونشبت الحرب وكان على رأس الخزرج **عمرو بن النعمان**(٦١)، وكان على رأس الأوس **حضير بن سماك**(٦٢)، وكان حلفاء الخزرج يومئذ أشج من غطفان، وجهينة من قضاعة، وحلفاء الأوس مزينة من أحياء طلحة بن إياس، وقريظة والنضير من اليهود(٦٣)، وإن مقدم بني عوف وأميرهم لج في المحاربة ونهى بني عوف عن السلم(٦٤).

ويومَ بُعاثٍ أسلمتنا السيوفُ إلى حسبٍ في جذمَ غَسّانَ ثاقِبِ(٦٥)

وكان النصر في هذه الحرب حليف الأوس وحلفائها من يهود بني النضير وبني قريظة، وبذلك فإن يوم بعاث قد أضعف جميع قبائل وبطون العرب في يثرب واشتد ميلهم إلى الاتحاد واستجاب كل من الطرفين لداعي الوفاق(٦٦).

وفضلت الأوس القضاء على روح التسلط في الخزرج، وصاح واحد منهم: " يا معشر الأوس: أحسنوا ولا تهلكوا إخوانكم، فجوارهم خيرٌ من جوارب الثعالب "(٦٧).

وعن عائشة ﴿رضي الله عنها﴾، قالت: كان يوم بعاث يوماً قدمه الله عز وجل لرسوله في دخولهم الاسلام، وقدومه ﴿ﷺ﴾ المدينة[٦٨].

رابعاً: يوم جبلة[٦٩]:

هو يوم كان بين بني حنظلة من بني تميم، وبين بني عامر بن صعصعة[٧٠].

وسبب قيام هذا اليوم، هو أن **لقيط بن زُرارة**[٧١]، قد عزم على غزو بن عامر بن صعصعة؛ فلأخذ بثأر أخيه معبد بن زارة، وأتاه خبر بحلف بني عبس وبني عامر، فأرسل إلى كل من كان بينه وبين عبس ذحلٌ يسأله الحلف والتعاهد على غزو عبسٍ وعامر، فاجتمعت إليه أسد وغطفان، وساروا في جمعٍ عظيم لا يشكون في قتل عبسٍ وعامرٍ، وإدراك ثأرهم[٧٢].

فأدخلت بنو عامر وبنو عبس أموالهم في شعب جبلة فحضرهم لقيط، فخرجوا عليه من الشِعب، وكسروا جمائع لقيط، وقتلوا لقيطاً وأسروا أخاه حاجب بن زرارة، وانتصرت بنو عامر وبنو عبس[٧٣].

وذكر ابن منظور: أن بنو عامر لما قتلوا بني تميم يوم جبلة لم يبقَ منهم إلا شلوٌ– أي بقية– فغزوهم يوم ذي نجب[٧٤]. وفي ذلك يقول جرير، في بني دارم:

ويومُ الشعبِ قَد تَركوا لقيطاً كأنَ عليهِ حُلةُ أرجون

وكبلَ حاجبٌ بشمامِ حولاً فحكمْ ذا الرقيبةِ وهو عانِ[٧٥]

وقتل أيضاً من بني ذبيان، وبني تميم، وبني أسد، أعداد كثيرة[٧٦]. وقيل يوم جبلة هو عام مولد النبي محمد ﴿ﷺ﴾ [٧٧]، وقيل: كان قبل الاسلام بسبع وخمسين سنة، وقبل موالد النبي ﴿ﷺ﴾، بسبع عشرة سنة[٧٨].

٥– يوم جدود[٧٩]:

ذكر ابن منظور: أن يوم جدود هو لتغلب مع بكر بن وائل[٨٠]. بينما ذكر ابن الأثير: أن هذا اليوم كان بين بكر بن وائل وبني منقر من تميم، وسبب وقوعه، أن الحارث بن شريك الشيباني كانت بينه وبين بني سليط بن يربوع معاهدة، فنقض عهدهم وجمع بني شيبان، وذُهلاً، واللهازم، وكان عليهم حمران بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو، ثم غزا وهو يرجو أن يصيب غرةً من بني يربوع[٨١]، ولكنه ما كاد أن يصل إلى بلادهم حتى شعروا به وهاجو عليه، فلم يتمكن من غزوهم، فتركهم وذهب نحو بني ربيع بن الحارث بجدود، فأغار عليهم

وأصاب سبياً ونعماً، فبعث بنو ربيع صريخاً إلى بني كليب بن يربوع يطلب العون، فلم يجيبوهم، فذهب الصريخ إلى بني منقر بن عبيد، فركبوا في الطلب ولحقوا بكراً بن وائل، واصطدموا بهم وانتصروا عليهم، ثم رجعوا بالأموال والغنائم وبما كانت بكر بن وائل قد سلبته من بني ربيع بن الحارث[٨٢]، وكان رئيس يربوع في هذا اليوم قيس بن **عاصم المنقري**[٨٣].

٦- يوم خزازى[٨٤]:

هو أحد أيام العرب[٨٥]، وقيل: أن سبب هذا اليوم أن ملكاً من ملوك اليمن احتبس أسرى من مضر، وربيعة، وقضاعة، وامتناعه عن فك أسرهم، فجاءه وفد من بني معد فيهم: سدوس بن شيبان بن ذُهل، وعوف بن محلم، وعوف بن عمرو، وجشم بن ذُهل، فأبقى الملك بعض أفراد الوفد حتى يأتي الباقون برؤساء قومهم ليأخذ عليهم عهود الطاعة، فرجع الباقي إلى قومهم وأخبروهم الخبر، فاجتمعت ربيعة ومعد تحت راية كليب بن ربيعة، وسار معه **السفّاح التغلبي**[٨٦]، وأمر كليب أن توقد النار على خزازٍ ليهتدوا بها[٨٧].

وبلغ مذحجاً اجتماع ربيعة ومسيرها، فأقبلوا بجموعهم واستنفروا من يليهم من قبائل اليمن وساروا إليهم، فلما سمع أهل تهامة بمسير مذحج انضموا إلى ربيعة، ووصلت مذحج إلى خزاز ليلاً فرفع السفاح نارين، فلما رأى كليبٌ النارين أقبل إليهم بالجموع فصحبهم، فالتقوا بخزاز وحدث قتالاً شديداً أكثروا فيه القتل فانهزمت مذحج وانفضت جموعها[٨٨].

إن يوم خزاز أعظم يوم التقت فيه العرب قبل الاسلام، وانه أول يوم انتصفت فيه نزار من اليمن[٨٩]. وذكر ابن الأثير إنه لم يحكم أحد من كان الرئيس يوم خزازٍ لأن عمرو بن كُلثُوم، وهو ابن كليب، يقول:

ونحنُ غَداةَ أوقَدِ في خزازِ رفِدنا فوقَ رفدِ الرافدينا

فلوكان جده الرئيس لذكره ولم يفتخر بأنه رفدٌ، ثم جعل من شهد خزاز متساندين، فقال:

فَكُنّا الأيمنينِ إذا التقينا وكانَ الأيسرينَ بنو أبينا[٩٠]

وذكر ياقوت الحموي رواية أخرى عن يوم خزاز، مفادها: بأن مضر وربيعة اجتمعت على أن يجعلوا منهم ملكاً يقضي بينهم، فكل أراد أن يكون منهم، ثم تعاهدوا أن يكون من ربيعة ملك ومن مضر ملك، وتعاهدوا على أن يتخذوا ملكاً من اليمن، فطلبوا ذلك إلى بني آكل المرار من كِندة، فملكت بنو عامر شراحيل بن الحارث بن حجر آكل المرار، وملكت بنو تميم وضُبّة ومُحرّق بن الحارث، وملكت شرحبيل بن الحارث، فنهضت بنو عامر على شراحيل

فقتلوه، وولي قتله بنو جعدة بن كعب بن ربيعة، وقتلت بنو تميم مُحرّقاً، وقتلت وائل شرحبيل[٩١].

٧-يوم خو[٩٢]:

ذكر ابن منظور: أن يوم خو من أيام العرب المعروفة والمشهورة[٩٣]. إذ أغارت بنو أسد على بني يربوع فاكتسحوا إبلهم، فأتى الصريح الحي فلم يتلاحقوا إلا مساءٍ بموضعٍ يقال له: خو، وكان **ذؤاب بن ربيعة الأشتر**[٩٤]، على فرس (أنثى)، وكان **عتيبة بن الحارث بن شهاب**[٩٥]، على حصان ذكر، فجعل الحصان يتبع ريحها في سواد الليل، وقد أقحم فرسه على ذؤاب بن ربيعة وعتيبة غافلٌ لا يبصر ما بين يديه في ظلمة الليل، فأقبل ذؤاب فطعنه في ثغرة نحره[٩٦].

ولحق الربيع بن عتيبة فشد على ذؤاب فأسره، وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه، فكان عنده أسيراً حتى فداه أبوه ربيعة بإبل معلومة قاطعة عليها، وتعاهدا على موعدٍ في **سوق عكاظ**[٩٧] في الأشهر الحُرم أن يأتي هذا بالإبل ويأتي الربيع بالأسير، وأقبل أبو ذؤاب بالإبل وشغل الربيع بن عتيبة فلم يحضر سوق عكاظ، فلما رأى ذلك ربيعة أبو ذؤاب فظن أن ذؤاباً قد قتلوه بأبيهم عتيبة، فرثاه، وقال:

إنْ يقتلوكَ فقدْ هتكتْ بُيُوتهم بعُتَيبَةَ بن الحارثِ بن شهابِ

بأحبّهُم فقداً إلى أعدائهِ وأشدّهُم فقداً على الأصحابِ

فلما بلغهم الشعر قتلوا ذؤاب بن ربيعة[٩٨].

٨-داحس[٩٩] والغبراء[١٠٠]:

وهي بين عبسٍ وذُبيان[١٠١]. إذ ذكر ابن منظور أن السبب في قيام حرب داحسٍ والغبراء، هو أن **قيس بن زُهير**[١٠٢]، وحذيفة بن بدر الذبياني ثم الفزاري، تراهنا على خطرٍ عشرين بعيراً، وجعلا الغاية مائة غلوةٍ، والمضمار أربعين ليلة، والمجرى من ذات **الإصادِ**[١٠٣]، فأجرى قيس داحساً والغبراء، وأجرى حذيفة الخطار والحنفاء، فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كميناً على الطريق فردوا الغبراء ولطموها، وكانت سابقة، فهاجت الحرب بين عبسٍ وذبيان أربعين سنة[١٠٤].

وكان مالك بن زهير أخو قيس متزوجاً في فزارة ونازلاً فيهم، فأرسل إليه قيس يستنجده فأجابه: " انما ذنب قيس عليه "، ولم يرحل إليه، فبعث قيس إلى الربيع بن زياد يطلب منه

العودة إليه والوقوف معه في الحرب، لكنه لم يجيبه. ثم إن بني بدرٍ قتلوا مالك بن زهير أخا قيس وكان نازلاً فيهم، فبلغ خبره بني عبس وعظم عليه الأمر، وعلى إثر ذلك تعاهد الربيع مع قيس واجتمع العبسيون وفيهم عنترة بن شداد[١٠٥]، وبلغ ذلك حذيفة واستعد لهم بعد ما جمع قومه من فزارة وتعاقدوا على عبس والتقوا على ماء يقال له: العذق، وهي أول وقعة كانت بينهم، وانهزمت فيها فزارة وأسر حذيفة فاجتمعت غطفان وسعوا في الصلح وتعاهدوا على أن يهدر دم بدر بن حذيفة بدم مالك أخي قيس وتساووا في ما بقي، فأطلق حذيفة من الأسر، لكن حذيفة نكث العهد وأغار على عبس وتفاقم الشر فانهزمت فزارة، وكانت الحرب فيها سجالاً يوماً لذبيان ويوماً لعبس، وكان من أكبر وقائعهم واقعة البوار، وكان النصر فيها لعبس[١٠٦].

وقيل: إن قيس بن زهير لم يسرِ مع عبس إلى ذبيان، وقال لاتراني غطفانية أبداً، وقد قتلت أخاها أو زوجها، ولكني سأتوب إلى ربي، فتنّصر وساح في الأرض حتى انتهى إلى عُمان[١٠٧].

٩-يوم ذي الخِلصة[١٠٨]:

ذكر ابن منظور: بأن رجل من خثعم عُرف **بالنذير العريان**[١٠٩]، حُمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر بن أبي عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر، فقطع يده ويد امرأته، وكانت من بني عتوراة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، فأرادت بنو زُبيد أن يغيروا على خثعم، فخافوا أن ينذر قومه، فألقوا عليه برادغ و**أهداماً**[١١٠]، واحتفظوا به فصادف غره فحاصرهم، وكان لا يجارى شداً، فأتى قومه، فقال:

أنا المنذرُ العَريانَ ينبذُ ثوبهُ إذا الصدقُ لا يُنبذ لكِ الثوبُ كاذبُ[١١١]

وذكرت بعض المصادر حادثة أخرى حول ذي الخِلصة، مفادها أن **أمرؤ القيس بن حجر**[١١٢]، حين وترته بنو أسد بقتل أبيه أخذ على نفسه عهداً عند ذي الخِلصة بثلاثة أزلام، وهي: الراجز. والآمر والمتربص، بأن يأخذ ثأره منهم[١١٣].

فخرج يستنجد بمن يعينه على الأخذ بثأره حتى أتى حميّر، فالتجأ إلى رجلٍ منهم، يقال له: مرثد بن ذي جدن الحميري، فخالفه واستمده على بني أسد ومرّ **بتبالة**[١١٤]، وبها صنم ذو الخلصة، فاستقسم عنده بقداحة، وهي: الآمر، والناهي، والمتربص، فأجالها فجمعها وكسرها

وضرب بها وجه الصنم، فظفر ببني أسد وبقاتل أبيه وأهل بيته وألبسهم الدروع البيض محماة وكحلهم بالنار[١١٥].

١٠- يوم ذي نُجب[١١٦]:

وهو يوم من أيام العرب مشهور[١١٧]. وقيل انه كان بعد عام من يوم جبلة، وكان من حديث يوم ذي نجب، ان بني عامر لما أصابوا يوم جبلة تعاهدوا أن يستأصلوهم، فكاتبوا **حسّان بن كبشة الكِندي**[١١٨]، فدعوه إلى محالفتهم، وأن يغيروا معهم بني حنظلة من تميم، فأقبل بصنائعه ومن كان معه[١١٩].

" **فلما أتى بني حنظلة خبر مسيرهم، قال لهم عمرو بن عمرو: يا بني مالك إنه لا طاقة لكم بهذا الملك وما معه من العدد، فانتقلوا من مكانكم، وكانوا في أعالي الوادي مما يلي مجيء القوم، وكان بني يربوع بأسفله، فتحولت بنو مالك حتى نزلت خلف بني يربوع، وصارت بنو يربوع تلي الملك** "[١٢٠].

ولما كان وجه الصبح وصل حسان بن كبشة والتقوا ببني يربوع فاقتتلوا، فضرب حشيش بن نمران الرياحي ابن كبشة الملك على رأسه فقتله[١٢١].

وأسر يزيد بن الصعق الكلابي وانهزم الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، وبذلك يكون الظفر لحنظلة على بني عامرٍ[١٢٢].

١١- يوم رحرحان:

ذكر ابن منظور أن رحرحان اسم جبلٍ في عكاظ، وفي رحرحان كان يومٌ لبني عامر على بني تميم[١٢٣]. وسبب قيام الحرب بينهم هو أن **الحارث بن ظالم المُرِّي**[١٢٤]، لما قتل خالداً بن جعفر بن كلاب هرب الحارث من النعمان ملك الحيرة؛ لكونه قتل خالداً وهو في جيرة النعمان، فلم يستجير الحارث أحداً من العرب؛ خوفاً من النعمان حتى استجار بمعبد بن زُرارة فأجاره، فلم يوافقه قومه بنو تميم وخافوا من ذلك، ووافقه منهم بنو معاوية وبنو دارم من (تميم) فقط[١٢٥].

فلما بلغ الأحوص رئيس بني عامر أخ خالد مكان الحارث المري من معبد، سار إليه واقتتلوا وانهزمت بنو تميم بوادي رحرحان[١٢٦]. أما معبد بن زرارة فإن قيساً أسرته، فساروا به إلى الحجاز، فأتى لقيطٌ أخ معبد بن زرارة في بعض الأشهر الحُرم ليفيده، فطلبوا منه ألف بعيرٍ، فقال لقيط: أن أبانا أمرنا ألا نزيد على المائتين فتطمع فينا ذؤبان العرب[١٢٧]. فقال

معبد: يا أخي أفدني بمالي، فإني ميتٌ، فأبى لقيطٌ وابى معبد أن يأكل أو يشرب، فلم يزل كذلك حتى مات، فقال جرير يعير الفرزدق وقومه بذلك:

تركتُمَ بوادي رَحْرَحانَ نساءكمْ ويمَ الصفا لاقيتُمَ الشِعْبَ أوعرا

سمعتُمْ بني مجدٍ دعوا بال عامرٍ فكنتُمَ نَعاماً عندَ ذاكَ منقّرا

وأسلَمتِ القَلحاءُ في الغِلِ مُعيداً ولاقى لقيطٌ حتفهُ فتقطرا[١٢٨]

وقيل أن معبداً بن زرارة قد طعن من قبل عُصيمة بن وهبن فحدره وأسره، فقبض عليه الأحوص بن جعفر وبنو عبس، وحبسوه بالطائف وتعاهدوا لعصيمة بثلاثين بعيراً[١٢٩]. وقال عوف بن الخزع التميمي يخاطب لقيط بن زرارة، يعيره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم رحرحان[١٣٠]:

هلا كرَرتَ على ابن أُمِكَ مَعبدٍ والعامريُ يقودهُ بصِفَادِ[١٣١]

١٢- يوم الزورين[١٣٢]:

كان هذا اليوم بين بكر بن وائل وتميم، والسبب في ذلك أن بكراً بن وائل، كانت تنتجع أرض تميم وترعى بها إذا أجدبوا، فإذا أراد الرجوع لم يدعوا عورة يصيبونها ولا شيئاً يظفرون به إلا إكتسحوه[١٣٣]. فلما تدانوا جعلوا لا يلقى بكريٌ تميمياً إلا قتله، ولا يلقى تميمي بكرياً إلا قتله إذا أصاب أحدهما مال الآخر أخذه، حتى تفاقم الشر وعظم، فخرج الحوفزان بن شريك والوادك بن الحارث من بني شيبان، واجتمعت تميم على جمع كثير من عمرو بن حنظلة والرباب وسعد وغيرهما، وسارت إلى بكر بن وائل وعلى تميم أبو الرئيس الحنظلي، فبلغ خبرهم بكر بن وائل[١٣٤].

وذكر ابن منظور أن على بكر بن وائل في ذلك اليوم الأصم بن مسعود[١٣٥]، وأن بني تميم قد وضعوا بكران مجلان قد قيدوهما، وقالوا: هذان زوارنا- أي إلهانا- ويبدو انهما تعاهدا على أن لا يفرا حتى يفر الزوران، فعابهم بذلك يجعل البعيرين ربين لهم وهزمت تميم ذلك اليوم، وأخذ البكران فنحر أحدهما وترك الآخر يضرب في شولهم[١٣٦]، وقتل من تميم رئيسهم ومعه بشر كثير واجترفت بكر أموالهم ونساءهم وأسروا أسرى كثيرة[١٣٧].

١٣- يوم طخفة[١٣٨]:

يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء[١٣٩]. وكان سبب هذه الحرب حول **الردافة**[١٤٠]، إذ كان بني يربوع من تميم يتوارثونها صغيراً عن كبير، فلما كان أيام

النعمان، وقيل أيام ابنه المنذر، فطلب حاجب بن زُرارة الدارمي التميمي أن يعهدها للحارث بن بيبة بن قِرطِ بن سُفيان بن مجاشع الدرامي التميمي[١٤١].

فأبى بنو يربوع التنازل عن الردافة، فبعث إليهم النعمان قوة كثيفة فيها الصنائع والوضائع وعلى رأسها ابنه قابوس وأخاه حسّان[١٤٢]. فساروا حتى أتو ظخفة، فالتقوا هم ويربوع واقتتلوا، فانهزم قابوس ومن معه، وأُسر وحسان، فعاد المنهزمون إلى النعمان، وكان شهاب بن كياس اليربوعي عند الملك، فطلب من شهاب أن يدرك ابنه وأخوه، وتعهد بأن يرد ليربوع حكمهم ورفادتهم، وأعطاهم ألفي بعير، فسار شهاب فوجدهما حيين فأطلقهما ووفى الملك لبني يربوع بما قال، ولم يعرِض لهم في رفادتهم[١٤٣].

١٤- يوم العظالى:

وهو من أيام العرب المعروفة بين بكر بن وائل وتميم، وسمي العظالى؛ لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً، وركب فيه الثلاثة والاثنان الدابة الواحدة، وقيل سمي يوم العظالى؛ لأنه تعاظل فيه على الرياسة بسطام بن قيس وهانئ بن قُبيصة ومفروق بن عمرو والحوقران[١٤٤].

وقيل سمي بذلك؛ لتداخل أنسابهم، وذلك أنهم خرجوا متساندين كلُ بني أبٍ على رايتهم، قال الشاعر:

فإنْ يَكُ في الغَبيطِ ملامَةٌ فيومِ العظالى كانَ أخزى وألوّما[١٤٥]

وكانت بكر تحت يد كسرى فارس، وكانوا يقرونهم ويجهزونهم، فأقبلوا من عند عامل عين التمر في ثلاثمائة متساندين، وهم يتوقعون انحدار بني يربوع في الحزنِ[١٤٦]، فاجتمع بنو عتيبة، وزَبيدٍ، وعُبيدٍ في الحزنِ، فحملت بنو زبيد الحديقة، وحلت بنو عبيد وعتيبة روضة الثمد[١٤٧]، فأقبل جيش بكر بن وائل حتى نزلوا هضبة الخصي، فرأى بسطام السواد بالحديقة، ورأى غلاماً فسأله عن السواد الذي بالحديقة، فقال: هُم بنو زبيد، وهم خمسون بيتاً، وقال بسطام: أين بنو عتيبة وبنو عبيد؟ قال: هم بروضة الثمدِ، وسائر الناس بعفافٍ[١٤٨] – وهو موضع، فقال بسطام: أتطيعوني يا بني بكر؟ قالوا: نعم، قال: أرى لكم أن تغنموا هذا الحي المتفرد بني زبيد وتعودوا سالمين، قالوا: ما يغني بنو زبيد عنّا؟ قال: إن في السلامة إحدى الغنيمتين. فأغاروا على بني زبيد، وأقبلوا نحو عتيبة وبني عبيد، وتوجه نحو بني يربوع بمليحةَ، واقتتلوا قتالاً شديداً فانهزمت شيبان بعد أن قتلت من تميم جماعةً من فرسانهم، وقتل من شيبان أيضاً وأُسر جماعة، منهم: هانئ بن قبيصة، ففدى نفسه ونجا[١٤٩].

والملاحظ أن بني بكرٍ تعاهدوا مع بسطام بن قيس من أجل الرياسة، وأن يغنموا الحي الذي تفرد به بنو زبيد بعد أن رأى بسطام السواد الذي في الحديقة.

١٥- عين أباغ[١٥٠]:

وقع هذا اليوم بين المنذر بن ماء السماء وبين **الحارث الأعرج**[١٥١] بن أبي شِمر الغسّاني، وسبب ذلك أن المنذر بن ماء السماء سار من الحيرة في معدٍ كلها حتى نزل بعين أباغ، وبعث إلى الحارث الأعرج. إما تعطيني الفدية فأنصرف عنك بجنودي، وإما أن تأذن بحربٍ، فكان رد الحارث: أنظرنا ننظر في أمرنا[١٥٢].

وبعث إليه الحارث يقول له: إنا شيخان فلا نُهلِكُ جنودي وجنودك، ولكن يخرج رجلُ من ولدي ويخرج من ولدك، فمن قتل خرج عوضه آخر، وإذا فُني أولادنا خرجتُ أنا إليك، فمن قتل صاحبه ذهب بالملك، فتعاهدا على ذلك، ولكن المنذر لم يلتزم بعهدهِ للحارث، إذ عمد إلى رجلٍ من شجعان أصحابه فأمره أن يخرج فيقف بين الصفين ويظهر انه ابن المنذر، فلما خرج أخرج إليه الحارث ابنه أبا كربٍ، فلما رآه رجع إلى أبيه، وقال: إن هذا ليس بابن المنذر، انما هو عبده أو بعض شجعان أصحابه، فقال: يا بني أجزعت من الموت؟ ما كان الشيخ ليغدر! ولكن الأمر تكرر مع المنذر بعدم التزامه بعهده، فلما رأى ذلك شمر بن عمرو الحنفي، وكانت أمه غسانية وهو مع المنذر، قال: أيها الملك، إن الغدر ليس من شيم الملوك ولا الكرام، وقد غدرت بابن عمك دفعتين، فغضب المنذر وأمر بإخراجه، فلحق بعسكر الحارث وأخبره بما فعل المنذر، ولما كان الغدُ عبى الحارث أصحابه وحرضهم وكان في أربعين ألفاً واصطفوا للقتال، فاقتتلوا قتالاً شديداً[١٥٣]، وقالت ابنة المنذر بن ماء السماء:

بعينِ أباغَ قاسمنا المنايا فكانَ قَسيمُها خيرُ القسمِ[١٥٤]

وذكر ابن منظور أن الشعر لابنة المنذر، قالته بعد موت أبيها المنذر على يد الحارث الغساني[١٥٥].

١٦- يوم الغبيط[١٥٦]:

ذكر ابن منظور أن الغبيط وقعة لشيبان وتميم، وغلبت فيه شيبان[١٥٧].

ويقال لهذا اليوم بـ " **يوم الثعالب** "؛ لأسماء القبائل التي اجتمعت فيه، والسبب في ذلك أن بسطام بن قيس، ومفروق بن عمرو، والحارث بن شريك وهو الحوفزان الذي سبق الحديث عنهم في يوم العظالى قاموا بغزو بلاد بني تميم، فاغاروا على بني ثعلبة بن يربوع، وثعلبة بن

سعد بن ضبة، وثعلبة بن عدي بن فزارة، وثعلبة بن سعد بن ذبيان، فكانوا جميعهم متجاورين[١٥٨]، بصحراء فلج[١٥٩].

فأدركوهم بغبيط المدرة فقاتلوهم، وصبر الفريقان ثم انهزمت شيبان، كما ذكرنا أعلاه واستعادت تميم ماكنوا قد غنموه من أموالهم، وقتلت بنو شيبان أبا مرحبٍ ربيعة بن حصية، وأصر عتيبة بن الحارث على بسطام بن قيسٍ فأدركه[١٦٠].

وبعد أن أُسر بسطام، قال عتيبة بن الحارث: لا أطلقك حتى تأتيني أمك بكل شيء ورثك قيس- ويقصد بقيس والد بسطام وبجملها وحدجها[١٦١]. وحكم على بسطام بأربعمائة بعير، وثلاثين فرساً وهودج أمه، أو يقتل، فكان ذلك أغلى فداءً وتعاهد على أن لا يغزوا بني شهاب أبداً[١٦٢].

١٧- أيام الفُجّار:

ذكر ابن منظور أن أيام الفجار، هي وقائع كانت بين العرب، تفاجروا فيها بعكاظ فاستحلوا الحرمات، وهي أربعة أفجرة كانت بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس عيلان قبل الاسلام، وكانت الدبرة على قيس، وسمت قريش هذه الحرب فجاراً؛ لأنها كانت في الأشهر الحُرم، فلما قاتلوا فيها، قالوا: قد فجرنا، فسميت فجاراً، وذكر أن فجارات العرب مفاخراتها وأحدها فُجّارٌ[١٦٣].

وذكر ابن هشام أن رسول الله ﴿ﷺ﴾، شهد قتال حرب الفجار وهو صغير، وكان قد شهد بعض أيامهم، أخرجه أعمامه معهم، وكان عمره في هذه الحرب أربع عشر سنة، أو خمسة عشر سنة، كما ذكر ابن هشام رواية أخرى عن ابن اسحاق بأن عمره عشرون سنة[١٦٤].

وقال رسول الله ﴿ﷺ﴾: " كنتُ أنبُلُ على عمومتي يوم الفُجّار "[١٦٥].

وهنا سنقوم باستعراض موجز عن أهم تلك الفُجّارات التي استحل العرب حرمتها، وقد ضمّناها بفُجّارين، وهما كالآتي:

أ- الفُجّار الأول

وقع بين قريش وقيس عيلان[١٦٦]. وكان السبب في وقوع هذا اليوم أن بحر بن معثر الغفاري جلس في مجلسٍ له في سوق عكاظ، وكان رجلاً منيعاً مستطيلاً ذا كِبر وفخر على من ورد عكاظ، فبذخ على الناس وعلى رأسه راجزاً، يقول:

نَحنُ بنو مُدْرِكةَ بن خَندف مَنْ يطعنوا في عينهِ لا يطرفُ

ومنْ يكونوا قَومهُ يُغطرِفُ كأنهمْ لُجّةُ بحرٍ مُسدِفُ[١٦٧]

ومد رجله، وقال: أنا أعز العرب، فمن زعم مني فليضربها، فضربها **الأحمر بن مازن**[١٦٨]، فأندرها من الركبة، وقال: خذها إليك أيها المخندق، وقال في ذلك:

نَحنُ بنو دَهمانَ ذُو التَغَطرُفُ بحرٌ لبحرٍ زَاخرٍ لمْ يَنزفِ[١٦٩]

فتجاوز الناس حتى كاد يكون بينهم حرب، ثم اصطلحوا وتعاهدوا، ولم يكن بينهم قتال، وانما كان القتال في الفجار الثاني[١٧٠].

ب- الفُجّار الثاني:

وقع بعد عام الفيل بعشرين سنة، في أواخر القرن السادس للميلاد، ولم يكن في أيام العرب أشهر منه، وانما سمي بالفجار؛ لما استحله الحيان كنانة وقيس من المحارم[١٧١].

وكان الذي هاج الحرب أن **عروة الرحّال**[١٧٢]، أجار **لطيمة**[١٧٣] للنعمان بن المنذر، فقال له **البراض الكناني**[١٧٤]: أتجيرها على كنانة؟ فقال: نعم، وعلى الخلق، فخرج فيها عروة الرحال، وخرج البراض يطلب غفلته، فوثب عليه فقتله في الشهر الحرام، فأتى أتٍ قريشاً، فقال: إن البراض قد قتل عروة وهوازن لا تعلم، ثم بلغهم الخبر فاتبعوهم، فأدركوهم قبل أن يدخلوا الحرم، فاقتتلوا حتى جاء الليل، فأمسكت عنهم هوازن، ثم التقوا بعد هذا اليوم أياماً، وعلى كل قبيلة من قريش وكنانة رئيس منهم، وعلى كل قبيلة من قيس رئيساً منهم[١٧٥].

وكان القتال فيه في أربعة أيام، **يوم شمطة، ويوم العبلاء** عند عكاظ، و**يوم الشرب**- وهو أعظمها يوماً، وفيه قيدا رئيس قريش وبني كنانة، وهما حرب بن أُمية وأخوه سُفيان أنفسهما كي لا يفروا، وانهزمت يومئذ قيس إلا بني نضرٍ فإنهم ثبتوا[١٧٦].

كان آخر أمر الفجار أن هوازن وكنانة تواعدوا للعام القابل بعكاظ، فجاءوا للوعد وكان حرب بن أُمية[١٧٧] رئيس قريش وكنانة، وكان عتبة بن ربيعة[١٧٨] يتيماً في حجره فضن به حربٌ وأشفق من خروجه معه، فخرج عتبة بغير اذنه فلم يشعروا إلا وهو على بعيره بين الصفين ينادي: يا معشر مضر، علامَ تُقاتلون؟ فقالت له هوازن: ما تدعوا إليه؟ فقال: الصُلح[١٧٩]، فقالت هوازن: وماذا تعرض: قال: أعرض أن أعطي دية من أصيب، قالوا: ومن أنت، قال: انا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، قالوا: قد قبلنا، فاصطلح الناس ورضوا بما قال عتبة، وأعطوهم أربعين رجلاً من فتيان قريش وكنتُ فيهم، فلما رأت بنو عامر أن الرهن قد

صار في أيديهم رغبوا في العفو، فأطلقوهم، وقيل: لم يسد ممتلق من قريش إلا عتبة بن ربيعة وأبو طالب بن عبد المطلب فإنهما سادا بغير مال(١٨٠).

ويبدو أن هذه الحرب انتهت بالتعاهد على اعطاء الفدية، وكذلك اعطائهم أربعين رجلاً من قريش وإلا لما عفت بنو عامر عنهم بعد أن أصبح الرهن في أيديهم.

١٨- فيفُ الريح(١٨١):

ذكر ابن منظور بأن فيف الريح هو يوم من أيام العرب(١٨٢). كان هذا بين عامر بن صعصعة والحارث بن كعب، والسبب في ذلك أن بني عامر كانت تطلب بني الحارث بن كعب بأوتار كثيرة، فجمع **الحصين بن يزيد الحارثي**(١٨٣) لهم واستعان بجفعي، وزُبيد، وقبائل سعد، والعشيرة، ومراد، وصداءٍ، ونهدٍ، وخثعم، وشهران، وناهسً، ثم أقبلوا يريدون بني عامرٍ وهم منتجعون بفيف الريح ومع مُذحج النساء والذراري؛ حتى لا يفروا، فاجتمعت بنو عامرٍ، فقال لهم عامر بن الطفيل: أغيروا بنا على القوم، فإني أرجو أن نأخذ عنائمهم ونسبي نساءهم ولا تدعوهم يدخلون عليكم. واقتتلوا قتالاً شديداً لثلاثة أيامٍ يغادونهم القتال بفيف الريح(١٨٤).

وشهدت بنو نمير يومئذٍ مع عامر بن الطفيل فأبلوا بلاءً حسناً، و سموا ذلك اليوم **حريجة الطعان**؛ لأنهم اجتمعوا برماحهم فصاروا بمنزلة الحرجة، وهي شجر مجتمع، والتفت عامر بن الطفيل، فسأل عن بني نمير فوجدهم قد تخلفوا في المعركة، فرجع وهو يصيح: يا صاحباهُ! يا نميراهُ، ولا نمير بعد اليوم، حتى اقتحم فرسه وسط القوم، فطعن عامر بن الطفيل ما بين تغرة نحره إلى سُرته عشرين طعنة(١٨٥)، وقيل أن عامراً بن الطفيل كان يتعهد الناس، فيقول: يا فُلان، ما رأيتك فعلت شيئاً! فيقول الرجل الذي قد أبلى: انظر إلى سيفي وما فيه، وإلى رمحي وسِناني. فأقبل مسهر بن يزيد الحارثي، ولما رأى عامراً يصنع بقومه الأفاعيل، أقبل عليه وجاءه بالرمح في وجنته، ففلق وجنته، وأصاب عينه(١٨٦).

١٩- يوم الكلاب الأول:

ذكر ابن منظور أن يوم الكلاب الأول والكلاب الثاني هما يومان مشهوران للعرب، وكانا بين ملوك كِندة وبني تميم(١٨٧).

والكلاب الأول كان بين الأخوين شراحيل وسَلمة ابني الحارث بن عمرو الكِندي، وكان مع شراحيل وهو الأكبر بكر بن وائل وغيرهم، وكان مع سَلمة تغلب بن وائل وغيرهم، والتقوا في **الكلاب**(١٨٨)، واشتد القتال بينهم وتعاهدوا على من يأتي برأس الآخر فله مائة من الإبل،

فانتصر سَلمة وتغلب على شراحيل وبكر، وانهزم شراحيل وتبعته خيل أخيه ولحقوه وقتلوه وحملوا رأسه إلى سَلمة(١٨٩).

وكان أول من ورد الكلاب من جمع سلمة سفيان بن مُجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة، وهو جد الفرزدق، وكان نازلاً في بني تغلب مع اخوته لأمه، فقتلت بكر بن وائل ستة بنين له، وكان يرتجز ويجود بنفسه:

الشيخُ شيخُ ثَكلانَ ولوردُ وردُ عَجلانِ

والجوفُ جوفٌ حرّان أنعى إليكَ مُرّةُ بن سُفانِ(١٩٠)

٢٠- يوم الكلاب الثاني:

وكان هذا اليوم بين تميم وبني سعد والرباب ورئيسهم قيس بن عاصم، على قبائل مذحج في نحو اثني عشر ألفاً رئيسهم زيد بن المأمور(١٩١).

وكان رئيس مذحج يوم الكلاب عبد يغوث بن وقاص المحاربي(١٩٢). وقيل كان هذا اليوم متصلاً **بيوم الصفقة**(١٩٣)، عندما أوقع كسرى ببني تميم، فأخذ الأموال وسبى الذراري، بعدما أغار على لطيمة له فيها مسك وعنبر وجوهر كثير، ثم إن بني تميم أداروا أمرهم، فجمعوا سبعة رؤساء منهم وشاوروهم في أمرهم، وهم أكثم بن صيفي الأُسيدي، والأعيمر بن يزيد بن مُرّة المازني، وقيس بن عاصم المنقري، وأُبير بن عصمة التيمي، والنعمان بن الجساس التيمي، وأُبير بن عمرو، والسعدي، والزبرقان ابن بدر السعدي(١٩٤).

والتقوا بجموع مذحج، وهمدان، وكندة، واختلطوا واقتتلوا قتالاً شديداً، انتهى بمقتل النعمان بن جساس، وقد دفع مقتله بني تميم على الثبات والوقوف للأخذ بالثأر حتى تمكنت من الانتقام لنفسها والانتصار على اليمن(١٩٥).

أما عبد يغوث فانطلق به العبشمي إلى أهله، وكان العبشمي **أهوج**(١٩٦)، فقالت له أمه- ورأت عبد يغوث عظيماً جميلاً جسيماً: من أنت؟ قال: أنا سيد القوم، فضحكت، وقالت: قَبحكَ الله من سيد قومٍ حين أسرك هذا الأهوج، فقال: عبد يغوث:

وتضحكُ مِني شيخةٌ عبشميةٌ * كأنَ لمْ ترى قبلي أسيراً يمانياً**

ثم قال لها: أيتها الحرة، هل لكِ إلى خير؟ قالت: وما ذاك؟ فتعهد بأن يعطي ابنها مئة من الإبل مقابل أن ينطلق به إلى الأكثم، وضمن لها ذلك، فدفعه الأكثم إلى سعد والرباب وقتل بعد ما طلب منهم أن يسقوه الحمر لتكون قِتلة كريمة(١٩٧).

٢١- يوم ملهم[١٩٨]:

هي حرب لبني تميم وحنيفة[١٩٩]، وقيل لبني يربوع على بكر، والسبب في وقوع هذا اليوم أن **أبا مليل**[٢٠٠] وعلقمة أخاه، انطلقا يطلبان إبلاً لهما، حتى وصلا ملهم، فخرج عليهما نفر من بني يشكر، فقتلوا علقمة واخذوا أبا مليل، وأخذوا عليه عهداً وميثاقاً أن لا يخبر بأمر أخيه أحداً، فأتى قومه، فسألوه عن أخيه فلم يخبرهم، فقال وبرة بن حمزة: هذا رجل قد أخذ عليه عهد وميثاق، فخرجوا يقصون أثره، وعلى رأسهم شهاب بن عبد القيس، حتى وصلوا ملهم، فلما رآهم أهل ملهم تحصنوا، فخرقت بنو يربوع بعض زرعهم وقتل بعض من رجالهم[٢٠١].

وقال طُرفة بن العبد:

يظلُ نساء الحيِ يَعكفْنَّ حولَهُ يقُلنَّ عسيبٌ من سَرارةَ مُلهما[٢٠٢]

٢٢- يوم النّسار[٢٠٣]:

ذكر ابن منظور أن النسار هو موضع ماء لبني عامر، وفيه حدث يوم النسار لبني أسد وذبيان[٢٠٤] على **جشم بن معاوية** [٢٠٥]. وكان سبب ذلك اليوم أن بني تميم كانوا يأكلون عمومتهم ضبّة بن أد وبني عبد مناة بن أد، فأصبت ضبة رهط من تميم، فطلبتهم تميم فانزاحت جماعة الرباب وهم تيم، وعدي، وثور، وعكل بنو عبد مناة، وضبة بن أدٍ ولحقت ببني أسد وهم حلفاء لبني ذبيان، واستمدوا بحليفهم طيئاً وغطفان، ولما بلغ ذلك بني تميم استمدوا بني عامر بن صعصعة فأمدوهم[٢٠٦].

وقيل: أن بنو سعد والرباب وهوازن ومن معها اجتمعوا، وقال بعضهم لبعض: انه ما اجتمع مثل عدتنا قط إلا كانت بينهم أحداث، ويبدو أنهم تعاهدوا على الضمان بما كان فيهم، وقالوا ليضمن رجل من هوازن ما كان فيهم، وليضمن رجل من سعد والرباب ما كان فيهم، وكان الضامن على هوازن قُرة بن هبيرة بن عامر بن صعصعة، فرعوا ذلك الغيث ما شاء الله[٢٠٧].

والتقى المتحالفين بالنسار، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وكانت الهزيمة لبني تميم[٢٠٨].

٢٣- يوم نطاع[٢٠٩]:

يوم من أيام العرب، قال الأعشى:

بظُلمهمْ بنطاعَ الملكِ ضاحيةً فَقَدْ حسّوا بَعدُ مِنْ أنفاسِها جُرَعا[٢١٠]

وقعت في أرض نطاع الحرب بين بني سعد بن تميم وهوذة بن علي بعد أن أخذت بنو تميم فيها لطائم كسرى التي أجارها هوذة بن علي القادم من عند باذام والي كسرى على اليمن[٢١١].

فأمر كسرى هوذة بأن يغزو بني تميم مع حملة عسكرية كبرى بقيادة المكعبر فنزلوا في المشقر[٢١٢]، فعمد هوذة والمكعبر إلى حيلة ليغدر بهم، فبعث رجالاً، من بني تميم يدعونهم إلى الطعام وكانت سنة شديدة عليهم، فجعلهم المكعبر يدخلون الحصن خمسة خمسة وعشرة عشرة وأقل أو أكثر على أن يخرجهم من باب آخر فكل من دخل ضرب عنقه[٢١٣].

ولما طال عليهم ورأوا أن الناس يدخلون ولا يخرجون بعثوا رجالاً يستعلمون الخبر، فشد رجلٌ من عبس، فضرب السلسة فقطعها وخرج من كان بالباب، فأمر المكعبر صاحب الباب وقتل كل من كان بالمدينة، وكان يوم الفصح[٢١٤]، فاستوهب هوذة منه مائة رجل فكساهم وأطلقهم يوم الفصح، فصار يوم نطاع أو المشقر مثلاً، وهو يوم الصفقة أيضاً لإصفاق الباب– أي اغلاقه، وكان يوم الصفقة، وقد بعث النبي ﴿ﷺ﴾، وهو بمكة بعدُ لم يهاجر[٢١٥].

٢٤– يوم نكيف[٢١٦]:

واقعة كانت بين قريش وبني كنانة[٢١٧]، والسبب في ذلك أن بني بكر بن عبد مناة بن كنانة كانوا مبغضين لقريش مضطغنين عليهم ما كان من قصي حين أخرجهم من مكة مع من أخرج من خزاعة حيث قسمها رباعاً وخططاً بين قريش، ولما كانوا على عهد عبد المطلب هموا بأخراج قريش من الحرم، وأن يقاتلوهم حتى يغلبوهم عليه، وعدت بنو بكر على نِعمٍ لبني الهون بن خزاعة فاطردها، ثم جمعوا جموعهم وجمعت قريش جموعهم واستعدت[٢١٨].

وعقد المطلب الحلف بين قريش فلقوا بني بكر ومن انضم إليهم وعلى الناس المطلب، فاقتتلوا بذات نكيف، فانهزم بنو بكر، وقتلوا قتلاً ذريعاً فلم يعودوا لحرب قريش، وربما التزموا ببعض العهود التي جعلتهم لا يعودون لحرب قريش أو معاداتها، وقتل يومئذ **عبد السفاح القاري**[٢١٩]، من القارة، وقال، في ذلك:

يا طعنةً ما قدْ طعنت مرشة قتادةَ حينَ الخيلِ بالقومِ تخنقُ[٢٢٠]

أغلب هذه الأيام التي ذكرها ابن منظور لم تحتوي على ترجمة وافية، وكما هنالك بعض الأيام قد انفرد ابن منظور في ذكرها دون ترجمتها أو اعطاءها معلومات وافية في بقية المصادر.

الخاتمة

بعد انجاز بحثنا الموسوم بـ **(دلالات العهود عند العرب قبل الاسلام من خلال كتاب لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ))** توصلنا الى عدة استنتاجات نوجزها بالآتي :

١-ان من الاتفاقيات المهمة التي ذكرها ابن منظور هي الايلاف وهي معاهدة اقتصادية مهمة عقدها هاشم بن عبد مناف بن قصي بين زعماء القبائل والدول التي يتاجرون منها وذلك من اجل عدم التعرض لقوافلهم التجارية التي تمر بهذه الدول المتعاقدة .

٢-تناولنا أيام العرب التي ذكرها ابن منظور وعددها كبير استطعنا من خلالها الوصول الى بعض الاحداث والتحالفات التي قامت بين القبائل المتنازعة وانتهت بجملة من العهود والاتفاقيات وبعض الايام لم يذكر فيها العهود لذلك لم تكن محط دراستنا.

Significances of covenants among the Arabs before Islam through the book Lisan al-Arab by Ibn Manzoor (d. 711 AH(

Keywords: Lisan al-Arab, vows, semantics
Research extracted from a master's thesis

Wouroud Jassim Muhammad A0D0Abdul Basit Abdul Razzaq Hussain
Diyala University/ College of Education for Human Sciences

Abstract

As a result of the large number of conflicts and wars in most regions of the Arabian Peninsula existing between the kingdoms and tribes of the Arabs before Islam or between the Arab and the other, a set of covenants and agreements were held that were able to stop some of the ongoing wars and conflicts, which occurred for various reasons, including the living conditions due to the harsh nature of the geography of the Arabian Peninsula, As it was scarce rains, intense heat, and fraught with external dangers in order to try to control the trade routes, the merchants stopped transporting their goods in the regions of the Arabian Peninsula, which prompted the tribes to resort to a truce or agreement with the neighboring tribes or villages, which contributed to stopping the conflict and the return of security and stability. regions of the Arabian Peninsula.

الهوامش:

(١) لسان العرب، ج١، ص١٨٨-١٨٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٧، ص٦٨.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص١١٨٨-١٨٩٩.

(٤) تهذيب اللغة، ج٥، ص٢٧٣.

(٥) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج١، ص٦٠.

(٦) **هاشم:** هو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وهاشم اسمه عمرو، وهو أول من سن الرحلتين لقريش، وأول من أطعم الثريد للحجاج بمكة، وسمي هاشماً؛ لهشمه الخبز. القرطبي الأنباه على قبائل الرواة، ص٤٦؛ السهيلي، الروض الآنف، ج١، ص١٦٢.

(٧) سورة قريش، الآية: [١].

(٨) الروض الآنف، ج١، ص١٦٢.

(٩) المحبر، ص١٦٢.

(١٠) ابن حبيب، المحبر، ص١٦٢-١٦٤.

(١١) ابن حبيب، المنمق في أخبار قريش، ص٤٣.

(١٢) المصدر نفسه، ص٤٥.

(١٣) جواد علي، المفصل، ج٧، ص٦٨.

(١٤) برو، تاريخ العرب القديم، ص٢٤٠.

(١٥) جواد علي، المفصل، ج١٠، ص١٣.

(١٦) المرجع نفسه، ج١٠، ص١٣.

(١٧) برو، تاريخ العرب، ص٢٠٣.

(١٨) **ذي قار:** هو ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة، بينها وبين واسط. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٩٣.

(١٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص١٩٣

(٢٠) **كسرى أبرويز:** هو كسرى أبرويز بن هرمز من ملوك فارس، وكان من أشد ملوكهم بطشاً وأنفذهم رأياً، ولقب أبرويز ومعناه" المظفر "، وبلغ من البأس والنجدة ما لم يبلغه ملكٌ قبله. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٢٨.

(٢١) لسان العرب، ج٧، ص٥٣٤.

(٢٢) **هانئ بن قبيصة بن مسعود الشيباني:** أحد شجعان العرب قبل الاسلام وفصحائهم، كان سيد بني شيبان، أسره وديعة اليربوعي قبل مجيئ الاسلام في يوم الغبيطين . الزركلي، الاعلام، ج٨، ص٦٨.

(٢٣) ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر، ج٢، ص٢١٨.

(٢٤) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٣، ص١٥.

(٢٥) **الهامرز التستري:** هو مرزبان كسرى الكبير، وكان مسلحه في القطقطانة. جواد علي، المفصل، ج٥، ص٢٥٣.

(٢٦) **جلابزين:** قائد الجيش الفارسي لكسرى أبرويز في يوم ذي قار. برو، تاريخ العرب، ص٢٢٨.

([٢٧]) **إياس بن قبيصة الطائي:** من أشراف طيء وفصحائها وشجعانها عند العرب قبل الاسلام، واتصل بكسرى أبرويز فولاه الحيرة. موقع الموسوعة الشعرية، معجم الشعراء، ج١، ص٩٦٧.

([٢٨]) جواد علي، المفصل، ج٥، ص٢٩٣.

([٢٩]) المرجع نفسه، ج٥، ص٢٩٣.

([٣٠]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٠٨.

([٣١]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص١١٤.

([٣٢]) ابن رشيق، العمدة، ج٢، ص٢١٨.

([٣٣]) سنتناوله بالتفصيل في ص٢١.

([٣٤]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٩٧.

([٣٥]) جواد علي، المفصل، ج٥، ص٢٢٧.

([٣٦])شمس الدين، مجموع أيام العرب في الجاهلية والاسلام، ص٤٥-٤٦.

([٣٧]) لسان العرب، ج٢، ص٤٠٤.

([٣٨]) **البسوس:** هي التي يقال: أشأم من البسوس صاحبة سراب، التي أوقعت الحرب بين ابني وائل بسببها، ووكانت الهائلة بنت المنقذ أم جساس بن مرة بن ذُهل بن شيبان. البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٢، ص٣٨٢.

([٣٩]) لسان العرب، ج١، ص٤١٨.

([٤٠]) الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٧٤.

([٤١]) المصدر نفسه ج١، ص٤٧٤.

([٤٢]) المصدر نفسه، ج١، ص٤٧٤.

([٤٣]) جواد علي، المفصل، ج٨، ص٨٦-٨٧.

([٤٤]) المولى ، **أيام العرب في الجاهلية**، ص١٥٥.

([٤٥]) **الذئاب:** وهي منازل ربيعة بين العروض ونجد. الهمداني، **صفة جزيرة العرب**، ص١٧١.

([٤٦]) **واردات:** موضع عن يسار طريق مكة. الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٤٧.

([٤٧]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٧٤.

([٤٨]) **عنيزة:** قارَةٌ سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم. البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص٩٧٦.

([٤٩]) المولى، أيام العرب، ص١٥٦.

([٥٠]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٧٥.

([٥١]) المولى، أيام العرب، ص١٥٩.

([٥٢]) **شسع النعل:** ويقال: شسعت النعل يشسيعاً وأشسعته إشساعاً، وأشسع: السير نفسه. الفراهيدي، العين، ج١، ص٢٤٢.

(٥٣) المولى، أيام العرب، ص١٦١-١٦٢.

(٥٤) **قضة:** الأرض التي ترابها رمل وجمعها قضات. ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٢٢٣.

(٥٥) **الناصية:** مقدّم الرأس أي لنهصرنها ولنأخذن بها، أي لنقمنئه ولنذلنه. الأزهري، تهذيب اللغة، ج٢، ص٦٥.

(٥٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٨٣.

(٥٧) الأعلم، أشعار الشعراء الستة الجاهليين، ص٨٦.

(٥٨) **بُعاث:** موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج قبل الاسلام. الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٥١.

(٥٩) ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٢١٨.

(٦٠) مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص٤٣٠.

(٦١) لم اجد له ترجمة في المصادر التي بين ايدينا.

(٦٢) **حضير بن سماك:** بن عتيك بن امرئ القيس وهو من الأوس ومن أشراف العرب قبل الاسلام ومن سكان المدينة. الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٢٦٣.

(٦٣) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٢، ص٣٤٧.

(٦٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٢١٨.

(٦٥) أبي الخطاب، أبو زيد محمد بن القرشي (ت ١٧٠هـ)، **جمهرة أشعار العرب**، تح: علي محمد البجاوي، نهضة مصر، (بلا- بلات)، ص٥١٢.

(٦٦) برو، تاريخ العرب القديم، ص١٩١.

(٦٧) مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص٤٣٠.

(٦٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١، ص١٨٨.

(٦٩) **جبلة:** هضبة حمراء بنجد بين الشريف والشرف، والشريف ماء لبني نمير، والشرف ماء لبني كلاب، وجبلة: جبل طويل له شعب عظيم واسع، لا يرقى الجبل إلا من قبل الشِعب. الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٠٤.

(٧٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٨٥.

(٧١) **لقيط بن زُرارة:** بن عُدُس بن زيد بن دارم، وكان يكنى أبا دختنوس، وكان يأتي كسرى فيحبوه ويكسوه، وكانت كنيته أبا نهشل أيضاً، وسمى ابنته باسم امرأة من العجم. الآمدي، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، ص٣١؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٢، ص٢٩.

(٧٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٢٢-٥٢٣.

(٧٣) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ص٧٧.

(٧٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص١٧٩.

([٧٥]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص١٢.

([٧٦]) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج١، ص٨١.

([٧٧]) الجاحظ، الحيوان، ج٧، ص٢٤٤.

([٧٨]) ابن رشيق، العمدة، ج٢، ص٢٠٤.

([٧٩]) **جدود:** الجدود في اللغة النعجة التي ذهب لبنها إلا قليلاً، وجمعها جدائد. والجدود هو موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة، فيه الماء الذي يقال له: الكلاب. الأزهري، تهذيب اللغة، ج١، ص٢٤٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١١٤.

([٨٠]) لسان العرب، ج٢، ص٥٣.

([٨١]) الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٤٥.

([٨٢]) جواد علي، المفصل، ج١٠، ص٣٨.

([٨٣]) **قيس بن عاصم المنقري:** بن سنان بن خالد بن منقر، قدم على رسول الله ﴿ﷺ﴾، في بني تميم، فأسلم، وقيل أنه كان ممن حرّم على نفسه شرب الخمر قبل الاسلام. البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٢، ص٢٦٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤، ص٥٣.

([٨٤]) **خزازى:** جبل لبني غاضرة خاصة، وهما خزازان وهما هضبتان طويلتان بين أبانين جبل بني أسد وبين مهب الجنوب على مسيرة يومين بوادٍ يقال له: منعج، وهما بين بلاد بني عامر وبلاد بني أسد. الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٦٥.

([٨٥]) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٨٣.

([٨٦]) **السفّاح التغلبي:** هو سلمة بن خالد بن كعب بن زهير من تغلب، من أقدم شعراء العرب وفرسانها، وكان جراراً للجيوش قبل الاسلام، سمي السفاح؛ لأنه سفح (صب) جرار الماء يوم كاظمة وشهد وقعة خزازة، وكان على مقدمة كليب. الموسوعة الشعرية، معجم الشعراء، ج١، ص٦٨٣.

([٨٧]) جواد علي، المفصل، ج١٠، ص٢١.

([٨٨]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٧١.

([٨٩]) جواد علي، المفصل، ج١٠، ص١٩-٢١.

([٩٠]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٧١.

([٩١]) معجم البلدان، ج٢، ص٣٦٥.

([٩٢]) **خو:** كثيبٍ معروف بنجد، وخو وادٍ في ديار بني أسد يفرغ ماؤه في ذي العشيرة. الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٠٧.

([٩٣]) لسان العرب، ج٣، ص٢٦٠.

([٩٤]) **ذؤاب بن ربيعة:** بن عبيدة بن أسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر. البلاذري، أنساب الأشراف، ج١١، ص١٦٩.

([٩٥]) **عُتيبة بن الحارث:** بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة، وكان يسمى صياد الفوارس، أُسر في يوم شِعب جبلة فأفلت بغير فداء، وقتله ذؤاب الأسدي. البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٢، ص١٧٢.

([٩٦]) أبو عبيدة، أيام العرب قبل الاسلام، ج١، ص٢٤٠.

([٩٧]) **سوق عكاظ:** سمي بهذا الاسم ؛ لان العرب كانت تجتمع فيع فيعكظ بعظهم بعضاً بالفخار أي يدعك وعكاظ هو سوق للعرب قبل الاسلام في وادي بينه وبين الطائف ليلة وبين مكة ثلاث ليال. الحموي ، معجم البلدان، ج٤، ص١٤٢.

([٩٨]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص١٠٠.

([٩٩]) **داحس:** هو موضع في ديار بني سليم، وداحس اسم فرس كان لقيس بن زهير. البكري معجم ما استعجم، ج٢، ص٥٣٢.

([١٠٠]) **الغبراء:** هي فرسٌ لقيس بن زهير، كان قد اشتراها من الحجاز، أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج١، ص٧٨.

([١٠١]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٠٩.

([١٠٢]) **قيس بن زهير:** بن جذيمة بن رواحة العبسي، كان فارساً شجاعاً داهية يضرب به المثل، وهو أمير عبس. قيل انه زَهَدَ في أواخر عمره، فرحل إلى عُمان ومات فيها. الموسوعة الشعرية، معجم الشعراء، ص١٨٩٤.

([١٠٣]) **ذات الأصاد:** اسم الماء الذي لطم عليه داحس فرس قيس بن زهير العبسي. الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٥.

([١٠٤]) لسان العرب، ج٣، ص٣٠٦.

([١٠٥]) **عنترة بن شدّاد:** بن عمرو بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس. الدينوري، الشعر والشعراء، ج١، ص٢٤٣.

([١٠٦]) زيدان، العرب قبل الاسلام، ج١، ص٢٤٠.

([١٠٧]) شمس الدين، مجموع أيام العرب في الجاهلية والاسلام، ص٦٧.

([١٠٨]) **ذو الخِلصة:** هو بيت أصنام كان لدوس وخثعم وجبيلة، أحرقه جرير بن عبد الله حين بعثه النبي ﷺ لذلك وهدمه. وقيل: كان يسمى الكعبة اليمانية، وذو الخِلصة اليوم عند مسد تبالة، والخِلصة من قرى بوادي مرّ الظهران، وذو الانصاف إلا إلى أسماء الأجناس، والمعنى إنهم يرتدون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان، فتسعى نساء بني دوسٍ طائفات حول ذي الخِلصة فترتج أعجازهنّ. ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٤٧٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص١٧٨.

(١٠٩) **النذير العريان:** يقصد به الرجل إذا رأى الغارة قد فجئتهم وأراد انذار قومه، تجرد من ثيابه و أشار بها ليعلم أن قد فجئتهم الغارة، ثم صار مثلاً لكل شيء يُخاف مفاجأته. الأزهري، تهذيب اللغة، ج٤، ص٣٠٤.

(١١٠) **أهـدام:** الثوب الليالي، أو المُرّقع، أو خاص بكساء الصوف. الفيروزابادي، القاموس المحيط، ص١١٦٨.

(١١١) لسان العرب، ج٦، ص٢٢١.

(١١٢) **امرؤ القيس بن حجر:** بن عمرو الكندي، وهو من أهل نجد وهذه الديار كلها لبني أسد. الدينوري، الشعر والشعراء، ج١، ص١٠٧.

(١١٣) السهيلي، الروض الآنف، ج١، ص٢٢٢.

(١١٤) **تُبالـة:** موضع ببلاد اليمن، وتبالة الحجاج: بلد مشهور بتهامة في طريق اليمن. ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٢٥١.

(١١٥)الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٨٤.

(١١٦) **ذي نجب:** موضع به وقعة للعرب، وقيل: معاذ ونجب واديان قرب ماوان في ديار محارب. ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٣٥٧.

(١١٧) ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٤٥٤.

(١١٨) **حسّان بن كبش الكندي:** هو ملك من ملوك كِندة، وهو حسان بن معاوية بن حجر. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٣٣.

(١١٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٣٣.

(١٢٠) المصدر نفسه، ج١، ص٥٣٣.

(١٢١) المولى، أيام العرب في الجاهلية، ص٣٦٦.

(١٢٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٨٦.

(١٢٣) لسان العرب، ج٤، ص٩٧.

(١٢٤) **الحارث بن ظالم بن غيظ المري:** أشهر فتاك للعرب قبل الاسلام، نشأ يتيماً وقتل أبوه وهو طفل، ووفد على النعمان بن المنذر ملك الحيرة فالتقى بقاتل أبيه جعفر بن خالد (سيد بني عامر)، فتنازعا بين يدي النعمان، فلما كان الليل أقبل الحارث على خالد وهو في مبيته فقتله. الموسوعة الشعرية، معجم الشعراء، ص٦٠٧.

(١٢٥) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج١، ص٨٠.

(١٢٦) المصدر نفسه، ج١، ص٨٠.

(١٢٧) المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج٢، ص٦٢.

(١٢٨) المصدر نفسه ج٢، ص٦٢.

(١٢٩) البلاذري، انساب الأشراف، ج١٣، ص٢٥٥.

(١٣٠) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٥٦١.

(١٣١) **صفاد:** ويقال للشيء الذي يوثق به النسان. الأزهري، تهذيب اللغة، ج٢، ص١٠٥.

(١٣٢) **الزورين:** وزور القوم سيدهم ورأسهم، والزور كل شيء يتخذ رباً ويعبد من دون الله تعالى، والزوير من الأوتار الدقيق. ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٤٣٥.

(١٣٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٦٢.

(١٣٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٤٠.

(١٣٥) **الأصم:** عمرو بن قيس بن مسعود أبو عمر بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٦٢.

(١٣٦) لسان العرب، ج٤، ص٤٣٥.

(١٣٧) شمس الدين، مجموع أيام العرب في الجاهلية والاسلام، ص٨٢.

(١٣٨) **طخفة:** جبل من جبال الحِمى، وقيل: هو موضع في طريق البصرة إلى الكوفة، وهو جبل أحمر طويل حذاءه بئار ومنهل. الفراهيدي، العين، ج٤، ص٢٢١؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٣.

(١٣٩) ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص٥٧٥.

(١٤٠) **الردافة:** ويقصد بها ارداف الملوك قبل الاسلام، والردافة أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه، فإذا شرب الملك شرب الردف قبل الملك، وإذا غزا الملك قعد الردف في موضعه، وكان خليفته على الناس حتى ينصرف. ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص١٢٠.

(١٤١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٧٨.

(١٤٢) برو، تاريخ العرب القديم، ص٢٢١.

(١٤٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٧٨.

(١٤٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٣٢١-٣٢٢.

(١٤٥) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج٢، ص٩٣٠.

(١٤٦) **الحزنِ:** ويُقصد به هنا الغليظ من الأرض وأول حزونِ الأرض قفارها وجبالها وقوافيها وخشنها ورضُمها، ولا تعد أرض طيبة. الأزهري، تهذيب اللغة، ج٤، ص٢١٢.

(١٤٧) **روضة الثمد:** الثمد هو موضع في بطن مليحة، وقيل: ماء لبني حويرث من التيم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٨٤.

(١٤٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٤٧.

(١٤٩) المصدر نفسه، ج١، ص٥٤٨.

(١٥٠) **عين أباغ:** وهي بطرف العراق مما يلي الشام، وذكر ابن منظور بأنه موضع بين الكوفة والرّقّة. البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج١، ص٩٥؛ لسان العرب، ج١، ص٥٣.

(١٥١) **االحارث الأعرج:** من بني عوف بن عمرو بن مزيقياء أخي جفنة بن عمرو. القرطبي، الأنباه على قبائل الرواة، ص١٠٦.

(١٥٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٨٧.

(١٥٣) المصدر نفسه، ج١، ص٤٨٧.

(١٥٤) ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج٢، ص٣٠٢.

(١٥٥) لسان العرب، ج١، ص٥٣.

(١٥٦) **الغبيط:** أرضٌ لبني يربوع، وسميت الغبيط لأن وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرحل اللطيف. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٨٦.

(١٥٧) لسان العرب، ج٦، ص٥٦٩.

(١٥٨) **صحراء فلج:** موضع في بلاد بني مازن، وهو في طريق البصرة إلى الكوفة. البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص١٠٣٧.

(١٥٩) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٥٥.

(١٦٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٣٥.

(١٦١) المولى وآخرون، أيام العرب في الجاهلية، ص١٩٩.

(١٦٢) الكرخي، التحكيم عند العرب ، ص١٤٤.

(١٦٣) لسان العرب، ج٧، ص٢٩.

(١٦٤) السيرة النبوية، ج١، ص١٧٠.

(١٦٥) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج٥، ص١٠.

(١٦٦) ابن حبيب، المنمق في أخبار قريش، ص١٦٠.

(١٦٧) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص٥٢٨.

(١٦٨) **الأحمر بن مازن:** بن أوس بن النابغة بن عثر بن حبيب بن وائلة بن دهمان بن معاوية بن بكر بن هوازن. الآمدي، المؤتلف والمختلف، ص٤٢.

(١٦٩) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص١٠١.

(١٧٠) الدينوري، المعارف، ص٦٠٣.

(١٧١) زيدان، العرب قبل الاسلام، ج١، ص٢٤١.

(١٧٢) **عروة الرحال:** عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب، وانما سمي بالرحال؛ لرحلته إلى الملوك حتى قدم على النعمان بن المنذر، فاستجاره. البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص١٠١، ج١٣، ص١١٦.

(١٧٣) **اللطيمة:** الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة، ولطائم المسك أوعيته. واللطيمة سوق الإبل. ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٨٣.

(١٧٤) **البراض الكناني:** هو البراض بن قيس، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، كان خليعاً، خلعه قومه، فلحق بأبي قابوس النعمان بن المنذر ملك الحيرة، وكان يبعث في كل عام لطيمة إلى سوق عكاظ، ولكنه اختلف معه عندما أجار عروة بن الرحال لطيمة النعمان. البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص١٠٠-١٠١.

(١٧٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٦٩-١٧٠.

(١٧٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٢، ص٢٩٠.

(١٧٧) **حرب بن أُمية:** هو ولد أمية الأكبر، ويكنى أبا عمرو، وأمه أَمَة بنت أبي همهمة من ولد الحارث بن فِهر، وأُمه من لخم. البلاذري، أنساب الأشراف، ج٥، ص٢.

(١٧٨) **عتبة بن ربيعة:** بن عبد شمس بن عبد مناف، وكان يكنى أبا الوليد. البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص١٥١.

(١٧٩) السهُيلي، الروض الآنف، ج٢، ص١٥٠.

(١٨٠) ابن الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، ج٢، ص١١٥.

(١٨١) **فيف الريح:** الفيف هو الصحراء الملساء، وفيف الريح موضع بأعالي نجد بين ديار عامر بن صعصعة، وديار مُذحج وخثعم. الفراهيدي، العين، ج٨، ص٤٠٨؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٨٥؛ البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج٣، ص١٠٣٨.

(١٨٢) لسان العرب، ج٧، ص٢٠٩.

(١٨٣) **الحُصين بن يزيد الحارثي:** الحصين ذو الغصة بن يزيد بن شداد بن قنان، رئيس بني الحارث بن كعب، وسمي ذا الغصة؛ لأنه كان في حلقه غصة، فكان لا يبين الكلام فسمي بذلك، وقيل: قد وفد على النبي ﷺ. الدارقطني، المؤتلف والمختلف، ج٤، ص١٨٨٣.

(١٨٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٦٥.

(١٨٥) المصدر نفسه، ج١، ص٥٦٥.

(١٨٦) المولى، أيام العرب في الجاهلية، ص١٣٤.

(١٨٧) لسان العرب، ج٧، ص٧٠٩.

(١٨٨) **الكلاب:** وادٍ يُسلك بين ظهري شهلان: جبل في ديار بني نُمير، وهو اسم ماء بين الكوفة والبصرة. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٧٢.

(١٨٩) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج١، ص٨٠.

(١٩٠) الكلبي، هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ)، **الأيام**، ط١، تح: أحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، (أبو ظبي- ٢٠٠٨م)، ص١٣.

(١٩١) ابن رشق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج٢، ص٢٠٦.

(١٩٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص١٧٦.

([١٩٣]) **يوم الصفقة:** ويقصد به يوم نطاع أو المشقر، وسمي الصفقة وذلك لأصفاق الباب. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٥٥.

([١٩٤]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٧٩.

([١٩٥]) جواد علي، المفصل، ج١٠، ص٢٤.

([١٩٦]) **أهوج:** هو نقصان العقل. بن دريد، جمهرة اللغة، ج١، ص٤٩٩.

([١٩٧]) الكلبي، الأيام، ص١٤٨.

([١٩٨]) **ملهم:** قرية باليمامة لبني يشكر وأخلاط من بني بكر، وهي موصوفة بكثر النخل، ويوم ملهم من أيامهم. الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٩٥- ١٩٦.

([١٩٩]) ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٣٦٩.

([٢٠٠]) **أبا مليل:** عبد الله بن الحارث بن عاصم بن حميد اليربوعي. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٥١

([٢٠١]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٥٠-٥١.

([٢٠٢]) أبو عمرو، طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، **ديوان طرفة بن العبد**، ط٣، تح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، (بلامك-٢٠٠٢م)، ص٧٠.

([٢٠٣]) **النسار:** هي أجبُل صغيرة شُبهت بأنسر واقعة، وقيل: هي ثلاث قارات سود تسمى الأنسر، وفيها أوقعت أسد وطيء وغطفان وهم حلفاء بني عامر وبني تميم. البكري، معجم ما استعجم، ج٤، ص١٣٠٦.

([٢٠٤]) لسان العرب، ج٨، ص٥٣٤.

([٢٠٥]) **جشم بن معاوية:** بن بكر بن هوازن. البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٣، ص١٥٣.

([٢٠٦]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٥٢-٥٥٣.

([٢٠٧]) المولى، أيام العرب قبل الاسلام، ص٣٧٨.

([٢٠٨]) الشمشاطي، الأنوار ومحاسن الأشعار، ص٢٣.

([٢٠٩]) **نطاع:** هي مياه في بلاد تميم، وهي ركية عذبة الماء غزيرة عندها أخذت بنو تميم لطائم كسرى. ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٣٧٦.

([٢١٠]) ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٥٩٩.

([٢١١]) الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٩١.

([٢١٢]) **المشقر:** حصن بين نجران والبحرين على تلٍ عالٍ، يقال انه من بناء طسّم، يقال له: فج بني تميم، لأن المكعبر عامل كسرى غدر بني تميم فيه. القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص١١٠.

([٢١٣]) زيدان، العرب قبل الاسلام، ج١، ص٢٢٦.

([٢١٤]) **يوم الفصح:** هو عيد لنصارى كانوا يحتفلون به قبل الاسلام فيوقدون المشاعل ويعمرون القناديل ويضيئون الكنائس بالمسارج ويقصدونها للاحتفال. جواد علي، المفصل، ج١٢، ص٢٣٦.

([٢١٥]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٥٥.

([٢١٦]) **نكيف:** موضع من ناحية يلملم من نواحي مكة به وقعة بين قريش وكنانة. ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٣٨٨.

([٢١٧]) ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٧٠٠.

([٢١٨]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٢٦.

([٢١٩]) **عبد السفاح القاري:** قتادة بن قيس أخا بلعاء بن قيس، واسم بلعاء مُساحق. البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص٧٦.

([٢٢٠]) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص٧٦.

المصادر والمراجع

- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم عبدالواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ)، **الكامل في التاريخ**، ط١، تح: عمرو عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت – ١٩٩٧م).
- ابن الاثير، **النهاية في غريب الحديث**، تح: طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية، (بيروت- ١٩٧٩م).
- الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد الهروي (ت ٣٧٠هـ)، **تهذيب اللغة**، تح: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- ٢٠٠١م).
- الأعلم، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي، **أشعار الشعراء الجاهليين الستة**، (بلامك- بلات).
- برو، توفيق، **تاريخ العرب القديم**، ط٢، دار الفكر، (لامك-٢٠٠١م).
- البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تح:سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت-١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).
- جواد علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام**، ط٤، دار الساقي، ٢٠٠١م.
- ابن حبيب، محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت٢٤٥هـ)، المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، (بيروت- د.ت).
- ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت٥٦٢هـ)، التذكرة الحمدونية ، ط١، دار صادر، (بيروت- ١٤١٧هـ).

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ) ، **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تح: خليل شحادة ط٢، دار الفكر، (بيروت- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨).
- ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن الأزدي (ت ٤٦٣هـ)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، دار الجيل، (لامك-١٩٨١م).
- زيدان، جرجي، **العرب قبل الاسلام**،ط٢، مطبعة الهلال، (مصر- ١٩٢٢م)
- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ)، **الروض الآنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**، تح: عمر عبد السلام السلامي، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- ٢٠٠٠م).
- شمس الدين، **مجموع أيام العرب في الجاهلية والاسلام**، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٢م).
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الآملي،(ت٣١٠هـ)، **تاريخ الرسل والملوك**، التراث، (بيروت- ١٣٨٧هـ).
- ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، **العقد الفريد**، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤٠٤هـ).
- أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (ت٢٠٩هـ)، **أيام العرب قبل الاسلام**، ط١، تح: عادل جاسم البياتي، عالم الكتب، (بيروت- ٢٠٠٣م).
- أبو الفداء، الملك المؤيد صاحب حماه، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت٧٣٢هـ)، **المختصر في أخبار البشر**، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، (بلامك- بلات).
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ)، **كتاب العين**، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.م- د.ت).
- الكرخي، صلاح حسن خلف، **التحكيم عند العرب في وسط شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام**، رسالة ماجستير منشورة- مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية، (جامعة ديالى- ٢٠١٧م)،

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، تح: مجموعة من المتخصصين، دار الحديث، (القاهرة- ٢٠١٣م).
- مهران، محمد بيومي، **دراسات في تاريخ العرب القديم**، ط٢، دار المعرفة الجامعية، (بلامك- بلات).
- المولى، محمد أحمد جاد وآخرون، **أيام العرب في الجاهلية**، منشورات المكتبة العصرية، (صيدا- بلات)
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت٢١٣هـ)، **السيرة النبوية**، تح: طيبة عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية، (بلا مك- بلات).
- الهمداني، أبو محمد أحمد بن يعقوب بن داود (ت٣٣٤هـ)، **صفة جزيرة العرب**، مطبعة بريل، (ليدن- ١٨٨٤م).